جمع القرآن

ومصطلحات قرآنية

العلامة السيد مرتضى العسكري

www.ketab.ir

سرشناسه: عسکری، سید مرتضی، ۱۲۹۳ ـ ۱۳۸۶
عنوان و نام پدیدآور: جمع‌القرآن و مصطلحات قرآنیة، سیّد مرتضی عسکری.
مشخصات نشر: تهران: مرکز فرهنگی انتشاراتی منیر، ۱۳۹۸.
مشخصات ظاهری: ۱۶۸ ص.
شابک: ۸ ـ ۶۸۰ ـ ۵۳۹ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا.
یادداشت: عربی.
موضوع: قرآن، جمع و گردآوری، قرآن، اصطلاح‌ها و تعبیرها.
رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۸ ۸ ج ۵ ع / ۴ / BP ۷۲
رده‌بندی دیویی: ۱۹ / ۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی: ۵۶۲۹۵۱۱

شابک ۸ ـ ۶۸۰ ـ ۵۳۹ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸ ISBN 978 - 964 - 539 - 680 - 8

جمع القرآن و مصطلحات قرآنیة
علّامه سیّد مرتضی عسکری
ناشر: مرکز فرهنگی انتشاراتی منیر
نوبت چاپ: اوّل / ۱۳۹۸
تیراژ: ۱۰۰۰ نسخه
چاپ و صحافی: علی

تهران، خیابان مجاهدین، چهارراه آبسردار، ساختمان پزشکان، واحد ۹
تلفن و فاکس: ۷۷۵۲۱۸۳۶ (۶ خط)
کانال تلگرام: telegram.me/monirpub
پست الکترونیک: info@monir.com
اینستاگرام: monir_publisher

www.ketab.ir

فهرس المطالب

المقدمة ١١

دراسة مصطلحات اسلامية قرآنية ١٩

المصطلح الاول ـ الوحي و نزوله ٢١

أ ـ الوحي في اللغة و المصطلح الاسلامي ٢١

في اللغة ٢١

في المصطلح الاسلامي ٢١

ب ـ نزول الوحي وتنزيله ٢٢

خلاصة البحث ٢٦

أوّلاً ـ الوحي ٢٦

ثانياً ـ نزول الوحي ٢٦

ثالثاً ـ ما أوحى الله الى رسله ٢٦

المصطلح الثاني ـ القرآن ٢٧

أسماء أخرى للقران ٢٧

أولاً ـ الأسماء التي استخرجوها من القرآن ٢٨

www.ketab.ir

ثانياً ـ تسميه القرآن بـ(المصحف) ٢٩
أ ـ المصحف في اللغة ٣٠
المصحف في مصطلح الصحابة ٣٠
المصحف في روايات أئمة أهل البيت عليهم السلام ٣٢
اخبار مدرسة الخلفاء ٣٢
مصحف خالد بن معدان ٣٣
إشتهار المصحف في كلّ ما كتب و جعل بين الدفّتين بالكتاب المجلد ٣٣
مصحف فاطمة ٣٤
خلاصة البحث ٣٥
المصطلح الثالث و الرابع ـ السورة و الآية ٣٦
السورة ٣٦
الآية ٣٦
الخلاصة ٤١
المصطلح الخامس و السادس ـ الجزء و الحزب ٤٢
المصطلح السابع و الثامن ـ القراءة و القارئ ٤٣
في اللغة ٤٣
و في المصطلح الإسلامي ٤٣
أ ـ في سنة الرسول صلى الله عليه وآله ٤٤
ب ـ في أحاديث الصحابة ٤٦
ج ـ في القران الكريم ٤٦
خلاصة البحث ٤٧
المصطلح التاسع والعاشر و الحادي عشر ٤٨
التلاوة و الترتيل و التجويد ٤٨
أ ـ التلاوة ٤٨
ب ـ الترتيل ٤٩

www.ketab.ir

ج ـ التجويد ٤٩
المصطلح الثاني عشر ـ الحافظ ٥٠
أ ـ حافظ القرآن ٥٠
المصطلح الثالث عشر ـ جمع القران ٥١
علة الحديث ٥٢
تفسير الايات ٥٣
كيف حقق الله ما وعد في هذه الآيات ٥٣
خلاصة البحث ٥٥
المصطلح الرابع عشر ـ النسخ ٥٦
أ ـ نسخ التلاوة والحكم ٥٧
ب ـ نسخ التلاوة دون الحكم ٥٧
ج ـ نسخ الحكم دون التلاوة ٥٧
خلاصة البحث ٥٧

روايات اختلاف المصاحف والزيادة والنقيصة في القرآن ـ معاذ الله ـ ٥٩
روايات الزيادة والنقيصة في القرآن الكريم ٦١
أوّلا ـ زيادة سورتين و نقصان سورتين ـ معاذ الله ـ ٦١
أ ـ نقصان سورتين ٦١
زيادة سورتين ٦٤
سورتي الحفد والخلع ٦٤
حك سورتين زائدتين ٧٠
ثانيا ـ روايات نقصان آيات من بعض سور القرآن الكريم ـ معاذ الله ـ ٧٢
ثالثا ـ روايات نقصان آيات فيها أحكام شرعية ـ معاذ الله ـ ٧٥
أ ـ نقصان آية الرجم ٧٥
ب ـ نقصان حكم رضاع الكبير ٧٦

www.ketab.ir

اختلاف مصاحف الصحابة ٧٧
أوّلا ـ مصاحف أُمّهات المؤمنين ٧٨
مصحف أُمّ المؤمنين عائشة ٧٨
مصحف أُمّ المؤمنين حفصة ٧٩
مصحف أُمّ سلمة ٧٩
ثانيا ـ مصاحف الصحابة ٨٠
أ ـ مصحف الامام عليّ ٨٠
ب ـ مصحف أُبيّ بن كعب ٨٢
ج ـ مصحف عبدالله بن مسعود ٨٢

دراسة روايات جمع القرآن ٨٥
روايات جمع القرآن ٨٧
١ ـ من قال ان الخليفة أبا بكر أوّل من جمع القرآن ٨٧
٢ ـ من قال: انّ الخليفة عمر بن الخطاب جمع القرآن في المصحف ٩١
من قال أنّ الخليفة عمر بدأ بجمع القرآن و الخليفة عثمان أتمّه ٩٢
٣ ـ من قال: انّ الخليفة عثمان جمع القرآن في المصحف ٩٢
خلاصة روايات جمع القرآن ٩٥
أوّلا ـ جاء في صحيح البخاري وغيره ٩٥
ثانيا ـ جاء في المصاحف لابن أبي داود وغيره ٩٦
الخلاصة و النتيجة ١٠٠

دراسة روايات الزيادة و النقيصة و جمع القرآن موجز عام لاخبار القرآن و السنّة ١٠٣
موجز عام لاخبار القرآن في عهد الرسول ﷺ ١٠٥
أ ـ نشر تلاوة القرآن في صلاته ﷺ في البيت في مواسم الحج ١٠٦

www.ketab.ir

ب ـ اقراء الرسول ﷺ القرآن لمن أسلم بمكّة ١٠٧
أوّلا ـ اقراء القرآن ١٠٨
أ ـ كيفية الإقراء ١٠٨
ب ـ المتعلمون هم ١٠٩
ج ـ أماكن الإقراء ١٠٩
ثانيا ـ نظام المفاضلة ١١٠
اهتمام الرسول ﷺ بسور خاصّة ١١١
أوّلا ـ اهتمام الرسول ﷺ بأمر تدوين القرآن ١١٤
ثانيا ـ كيفية تدوين القرآن ١١٤
م جزاء لاخبار القرآن والسنّة بعد الرسول ﷺ ١١٦
على عهد الخليفة من الصحابيين القرشيين أبي بكر و عمر ١١٦
اول قرآن جمع بعد الرسول ﷺ ١١٦
العمل بشعار حسبنا كتاب الله ١١٦
أخبار الكتاب والسنة على عهد الخليفة القرشيّ الصحابي عمر ١١٨
جاء في مصاحف ابن أبي داود السجستاني ١٢١
على عهد الخليفة الصحابي عثمان ١٢٢
على عهد الامام عليّ ١٢٢
على عهد بني أُميّة ١٢٣
على عهد العباسيين ١٢٣
خلاصة البحوث الآنفة حسب تسلسلها الزمني مضافا الى ١٢٤
ينبغي تقديمها في هذا المقام ١٢٤
أوّلا ـ دراسة روايات البسملة وزمان روايتها ومكانها ١٢٧
ثانياً ـ دراسة روايات اختلاف المصاحف والزيادة والنقيصة في القرآن ـ ١٢٩
أ ـ ما لم يفهم فيه معنى الرواية لتغيير معنى المصطلح الّذي جاء فيه في

www.ketab.ir

عصرنا ١٢٩
دراسة الروايات الانفة ١٣٠
نتيجة البحث ١٣٢
دراسة روايات الزيادة والنقصان ١٣٦
دراسة الخبر ١٣٨
أمر تدوين القرآن في عصر الرسول ﷺ و ما بعده ١٣٩
ج ـ ما لم يفهم فيها كلام الصحابي، وفي بعضها لم ترو الرواية بلفظ الصحابي نسياناً أو تعمداً ١٤٢
دراسة الخبر ١٤٣
دراسة الرواية ١٤٤
دراسة الروايات الانفة ١٤٥
١ ـ الصحيح من روايات المجموعة الأُولى ١٤٥
٢ ـ ما جاء في كلام الخليفة عمر ١٤٧
٣ ـ ما جاء في كلام أم المؤمنين عائشة ١٤٨
د ـ ما افتري بها على كتاب الله وعلى أحاديث ولاة الجور ١٤٩
دراسة الخبر ١٤٩
ثالثاً ـ روايات نزول القرآن على سبعة أحرف ١٥٣
رابعاً ـ دراسة روايات جمع القرآن وزمان روايتها ومكانها ١٥٤
نتائج البحوث ١٥٨

منابع الكتاب ١٦١

www.ketab.ir

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

«إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ»

صدق الله العلي العظيم

نحمدك اللهم بالحمد الذي ارتضيته من خلقك و أوجبت قبوله على نفسك. و الحمد لله المبتدى بالفضل و الإنعام على جميع البشر و الأنام، وله الحمد خالق الخلق باسط الرزق مجري الفلك مسخر الرياح فالق الإصباح الفرد الصمد، الواحد الأحد الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة و لانوم ذوالجلال و الإكرام، و التفضل و الإنعام و المواهب العظام ذو العزة و الجبروت، الكبير المتعال، الشديد العقاب، الرحيم الغفور و الحليم الودود، العلام العليم، الرحمن الرحيم. و الحمد لله الربّ المنان الذي خلق الإنسان، و علمه البيان و المنعم عليه بالإيمان و بعث الرسل ليهديه الى الجنان.

و الصلاة و السلام على فخر الأنام، سيد الأنبياء و خاتم المرسلين حبيب اله العالمين الرسول المسدد، و العبد المؤيد، الماجد الأمجد، المحمود الأحمد، الذي سمي في السموات بأحمد و في الأرضين بأبي القاسم محمد،

www.ketab.ir

عليه آلاف التحية و الثناء، وعلى آله و أزواجه المؤمنات الطيبات و أصحابه الميامين، السابقين منهم الى الاسلام بالإيمان، صلاة كثيرة دائمة، مادامت السموات و الأرض، و ما اختلف الملوان و تعاقب الجديدان، والى قيام يوم‌الدين.

و بعد فانّ ﴿أحسن الحديث﴾ كلام الله، و هو المتكلم بالقرآن، و الذي نزل الفرقان في كتابه المبين، الذي فرق فيه بين الشك و اليقين ﴿ذَالِكَ الْكِتَبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ و هو الفرقان الفارق بين الحق و الباطل، و الفرقان الذي يفرق بين المسلم و الكافر، و يميز بين المؤمن و المنافق منذ زمن نزوله الى يوم القيامة، و هذا هو أحد وجوه اعجاز القرآن، و من وجوه اعجازه امتيازه بأعلى درجات البلاغة و الفصاحة، و التي أعجزت فصاحته الفصحاء من معارضته، و بلاغته أخرست البلغاء من مشاكلته. و من وجوه اعجازه أيضاً أننا عند ما نقرأ هذا الكتاب نجد أنه يحكي لنا أخبار الأمم الماضية و القرون الخالية، و يحدثنا عن مساكنهم الخاوية التي عمرتها الذئاب العاوية.

ونجد في هذا الكتاب أيضاً ما يحتاجه الانسان في دنياه و آخرته: ﴿وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْانسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾. و قد قال فيه من نزل عليه: ان هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، فيه نبأ من قبلكم، و خبر ما بعدكم، و حكم ما بينكم، و هو حبل الله المتين و نوره المبين و الذكر الحكيم و الصراط المستقيم، وهو الشفاء النافع، عصمة من تمسك به، و نجاة لمن اتبعه، لايعوّج فيقوّم، ولايزيغ فيستعتب، لا تنقضي عجائبه، ولايخلَقُ عن كثرة الردّ.[1] و هو ـ

---

۱. التفسير من سنن سعيد بن منصور، فضائل القرآن، حديث ۷. و مسند ابن أبي

القرآن ـ وصية امامنا، امام المتقين، يعسوب الدين، مولى الموحدين، أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، اذ قال: الله الله في القرآن فلا يسبقنكم الى العمل به غيركم[1] فهو اذن منهاج حياتنا، و مصدر معرفتنا، و مبلغ علمنا، و ربيع قلوبنا، و شفيع ذنوبنا.

وقد أنزل الله جل و علا هذا القرآن على نبيّه ﴿بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُم﴾ ما جاء فيه مجملاً، و شرح لهم ما جاء فيه مبهماً، و بفصل أحكامه و عقائده، و بذلك يكون الرسول ﷺ بعث الى قومه خاصة، ولكن الله بعثه أيضاً ﴿كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا﴾.

وهذا ما أوحى به ربّ العباد الى خاتم أنبيائه و رسله ﴿وَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ ولم يقل لتبيّن لقومك خاصة، فيجب على الناس كافة ان يتعلموا لسانه ليفهموا و يتعلموا ماجاء في القرآن الذي أوحاه الله اليه.

و قد بلغ الرسول ﷺ ببيانه ما أوحاه الله اليه من بيان القرآن ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ فالقرآن و بيانه كلاهما وحي من الله الى نبيّه: و قد قال سبحانه و تعالى في تأييد بيان رسوله ﴿وَ مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾، و قد وعى و فهم الناس الذين خاصموا الرسول ﷺ و سمعوا منه القرآن، و سمعوا منه أيضاً بيانه، فآمنوا بالرسول ﷺ و اتبعوا

---

[1] شيبة، ما رواه عبدالله بن مسعود عن النبيّ صلي الله عليه، حديث ٣٧٦. وسنن الدارمي، باب فضل من **قرأالقرآن**، حديث ٣٣٥٨. و شعب الإيمان للبيهقي، فصل في تعلم القرآن، حديث ١٧٨٦، وفصل في ادمان تلاوة القرآن، حديث ١٨٣٢.

١. من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق(١٤١٣ق)، ج ٤ باب رسم الوصية ووجوبها، حديث ٥٤٣٣. و تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، باب الوصية و وجوبها، حديث ٧١٤. و الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم ليوسف بن حاتم الشامي، وصية أخرى وشرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد خبر مقتل الامام علي كرم الله وجهه، ٦ / ١٢٠.

www.ketab.ir

ما جاء في القرآن و عملوا بما جاء فيه من أحكام.

ولكن بعد رحيل الرسول الأكرام ﷺ منعت السلطة الحاكمة من رواية حديث الرسول ﷺ المبيّن و المفسر للنصّ القرآني، و أوصدوا على الناس باب التحديث عن الرسول ﷺ، فاجتهد بعض الصحابة و جمهور من التابعين في بيان و تفسير ماجاء مجملاً و مبهماً و عاماً و مطلقاً في القرآن الكريم، ورووا روايات في تفسير القرآن و نسبوها الى الرسول ﷺ و وضعوا أحاديث في تفسير القرآن، وقد صرح ابن الجوزي من اعلام القرن السادس في هذا الصدد و تكلم في مقدمة كتابه عن اسباب و دواعي وضع الحديث:

وَكانَ من أفعل الكل وأخبث الدعاية، أَن يصنع حَدِيث على نمط مقارب لآخر صَحِيح، في لفظه و جرسه، و شكله و سمته. و ينسب إِلَى الرَّسُول الْكَرِيم عَلَيْهِ السَّلَام تمييزاً لشخص على آخر، أَو انباء بحادث لَهُ دلاَلَة لم يكن وَقع آنذاك، ثمت وَقع آخرا أَو نصْرَة لرأي أَو مَذْهَب اخْتصم فِيهِ الأخصام، أَو اشادة بمنقبة، أَو افتعال المثلبة.

وهاجت حمى وضع الْأَحَادِيث و نسبتها إِلَى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا تَلا ذَلِك من أَيَّام، وَجَاءَت تترى من كل صوب، تزاحم الصَّحِيح لتزيله و تستقر فِي الأذهان مَكَانَهُ. وَكان من وَرَائِهَا أغراض الخبيث، و الكيد للاسلام، و احلال القشور فِي مَوَاضِع اللّبَاب، و التفاهات فِي شؤون الْمُهِمَّات، و الشرك فِي مَوَاضِع التَّوْحِيد، و الخرافات و الترهات بَدَلا من الْحَقَائِق و البديهيات. و تطور فن وضع الحَدِيث مَعَ الزَّمن و تدهور من أغراض الْحَرْب و السياسة تبعا لخور النُّفُوس وانحطاط الْأَغْرَاض إِلَى أغراض أخر دون مَا تحرج وَلَا تأثم، وانحطت الْأَغْرَاض فِي الوَضع وَالكذب، عَلى رَسُول الله، أَكثر فَأَكْثر حَتَّى وصلت إِلَى حدّ الخبل و البلاهة

وَ مَا يشبه كَلَام الصّبيان. و وصلت إِلَى حدّ أَنه لَا يستعظم على كَذَّاب أَن يضع حَدِيثا وَ يُقِيم لَهُ سنداً يصل بِهِ إِلَى الرَّسُول عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام[١].

و قد اعترف زنديق ممن كانوا يضعون الأحاديث قبل قتله، و قال: أما و الله لئن قتلتموني، لقد وضعت أربعة الآف حديث، أحرم فيه الحلال و أحل فيها الحرام...[٢]. كان هذا الزنديق معاصراً لعهد المنصور الخليفة العباسي. و قد سبقه خليفة المسلمين و خال المؤمنين معاوية بن أبي سفيان في أمر أن يضع الأحاديث، كما نرى في الخبر التالي:

و عن أبي جعفر الاسكافي ـ شيخ أبي الحديد ـ قال: انّ معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي أنّ هذه الآية نزلت في عليّ عليه السلام: ﴿وَ مِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَ يُشْهِدُ اللهَ عَلَىَ مَا فِي قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَ إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾[٣] و أن الآية الثانية نزلت في ابن ملجم و هي قوله تعالى: ﴿وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾[٤] فلم يقبل، فبذل له أربعمائة ألف درهم فقبل[٥].

و كان من آثار منع رواية الحديث وكتابته بعد الرسول الكريم، و من آثار ذلك الوضع و التحريف و التغيير أن رويت أحاديث و روايات كثيرة و مختلفة و متناقضة في مسائل الدين و الدنيا و الآخرة. و التي كانت سبباً في عدم فهم النصّ القرآني، و التي أدت الى ظهور رؤية غير صحيحة في

---

١. الموضوعات لابن الجوزي ١ / ٥.

٢. راجع ذكر حوادث سنة خمس و خمسين و مائة من تاريخ الطبري، و البداية و النهاية لابن كثير و الكامل من التاريخ لابن الأثير.

٣. الآيتان ٢٠٤ و ٢٠٥ من سورة البقرة

٤. الآية ٢٠٧ من سورة البقرة

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ن م السابق ١ / ٣٦١ ـ ٣٥٨.

www.ketab.ir

مسائل العقائد و الأحكام و التي بسببها اختلفت الأمة الاسلامية و تفرقت الى مذاهب و طوائف شتى، و تجاوزت سبعين فرقة، وهذا ما أخبرنا به الرسول الأمين ﷺ في حديثه: «افترقت اليهود على احدى و سبعين فرقة، و احدة في الجنة و سبعون في النار، و افترقت النصارى على اثنتين و سبعين فرقة، ... و الذي نفس محمد بيده لتفترقنّ أمتي على ثلاث و سبعين فرقة، واحدة في الجنة و ثنتان و سبعون في النار»[١].

و قد انبرى لدراسة أحاديث الرسول الاكرم ﷺ ثلة من علماء الفريقين من علماء السلف و علماء الخلف، فبحثوا و حققوا وصنفوا و ألفوا كتباً في هذا الشأن، جزاهم الله خيراً.

و من العلماء المعاصرين كان العلامة العسكري ممن تصدى للبحث و التحقيق في سنة جده الرسول الاكرم ﷺ وسعى جاهداً في رد الشبهات و الأكاذيب التي روجها و نشرها الزنادقة في تحريف التاريخ الاسلامي الأول، و التي كانت سبباً في كتمان سنة و سيرة الرسول ﷺ. فألف في رد ما وضعه الزنديق سيف بن عمر كتاب خمسين و مائة صحابي مختلق. و لرد الشبهات و الروايات المختلقة التي رويت في تحريف كتاب الله العزيز ألف: كتاب «القرآن الكريم و روايات المدرستين» و درس و حقق الروايات المختلقة في هذا الكتاب. و من المواضيع التي تناولها في كتابه «القرآن الكريم» بحث موضوع (جمع القرآن) و بما أن الشبهات حول جمع القرآن هي من المواضع المهمة في اثبات حجية القرآن فكان لزاما علينا أن نخصص للبحث عنه تصنيفاً خاصا به.

---

١. سنن أبي داود، كتاب السنة، باب شرح السنة، حديث ٦ و ٤٥. و سنن ابن ماجة، كتاب الفتن، باب اختراق الامم، حديث ٢ و ٣٩. و المستدرك علي الصحيحين للحاكم النيسابوري، كتاب العلم، حديث ٤٠٤.

www.ketab.ir